واردد الى الله ورسوله ما يضلعك من الخطوب ويشتبه
عليك من الامور فقد قال سبحانه لقوم احب ارشادهم
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ورسوله
والرسول فالرد الى الله الاخذ بمحكم كتابه والرد
الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة غير المفرقة ثم
اختر للحكم بين الناس افضل رعيتك في نفسك ممن لا
تضيق به الامور ولا تمحكه الخصوم ولا يتمادى
في الزلة ولا يحصر من الفيء الى الحق اذا عرفه ولا
تشرف نفسه على طمع ولا يكتفي بادنى فهم دون اقصاه
واوقفهم في الشبهات وآخذهم بالحجج واقلهم تبرما بمراجعة
الخصم واصبرهم على تكشف الامور واصرمهم عند
اتضاح الحكم ممن لا يزدهيه اطراء ولا يستميله اغراء
واولئك قليل ثم اكثر تعاهد قضائه
وافسح له في البذل ما يزيح علته وتقل معه حاجته

الى

ق
الاشراف الحرص الاسفاف
ومنه قول عروة ابن
اذينة لقد علمت وما الاشراف
ان الذي هو رزقي سوف يأتيني
والعنى ولا اسعى تطلبه
من موت المنافع والمرافق ذكره
ابن ابي الحديد

٢٧

الناس واعطه من المنزلة لديك ما لا يطمع فيه غيره من خاصتك
ليأمن بذلك اغتيال الرجال له عندك فانظر في ذلك
نظرا بليغا فان هذا الدين قد كان اسيرا في ايدي
الاشرار يعمل فيه بالهوى وتطلب به الدنيا ثم
انظر في امور عمالك فاستعملهم اختبارا ولا تولهم محاباة
واثرة فانهم جماع من شعب الجور والخيانة وتوخ
منهم اهل التجربة والحياء من اهل البيوتات الصالحة والقدم
في الاسلام المتقدمة فانهم اكرم اخلاقا واصح
اعراضا واقل في المطامع اشرافا وابلغ في عواقب
الامور نظرا ثم اسبغ عليهم الارزاق فان ذلك قوة
لهم على استصلاح انفسهم وغنى لهم عن تناول ما
تحت ايديهم وحجة عليهم ان خالفوا امرك او ثلموا
امانتك ثم تفقد اعمالهم وابعث العيون من اهل
الصدق والوفاء عليهم فان تعاهدك في السر لامورهم
حدوة لهم على استعمال الامانة والرفق بالرعية

هم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)